فانه ولئن عرض احتياج اليه وقتاً ما فليس كل احتياج اليه اولى ونشأ

قلّ ان يفهي فلان اذا انسب فيهم كذا في الصحاح والمراد بيّن

فللفظ الاظهر معجم ومثله كثير ومن اهمها علم العربية فانه لا يخفى

اثاره والصبح الاسكر انواره من تبعيضية وضمير اهمها عايد الى

فنون الادب والمراد بعلم العربية النحو وكثيراً ما يطلق عليه على

الخصوص وقد يطلق على ما هو اعم منه كما صرح به بعض

القوم حيث قال علم العربية وعلم الادب مترادفان والاثار والعوايد

جعل ظهور فوايد النحو علة لكونه من اهم فنون الادب وذلك

من حيث ان الغرض من وضع اللغة حصول التفاهم بها وهو

موقوف على تركيب الالفاظ بعضها مع بعض وتاديه اصل

المعنى على الوجه وذا انما يتاتى لغير من هو عربي بالسليقة بهذا

الفن فكان مما يهتم به اشد الاهتمام وقوله والصبح لا تنكر انواره

جملة اخرجت مخرج المثل لتوكيد الاول اي ان علم العربية فوايده

ظاهرة مكشوفة لا يخفى على احد فهو بمثابة الصبح في الظهور والجلاء

فلا يتمارى في ظهور اثار هذا العلم كما ان الصبح لا تنكر انواره لكونها

ظاهرة جلية وكتابي هذا واف بجل نفايسه وحاو لاكثر

ابده واوانسه اسناد الوفاء الى الكتاب مجاز كما تجعل الشي وعدا فافاه

ذلك فوفى بما وعد وجل الشي معظمه والنفايس جمع نفيسة

والمراد بها النكتة الحسنة والفايدة المرغوب فيها والحاوي

الجامع والاوابد الوحوش واحدها ابدة على وزن فاعلة

والاوانس جمع آنسة وهي التي تالف ولا تنفر من المخالطة

وذلك من الانس وهو خلاف الوحشة شبه المسايل الغامضة

الصعبة المأخذ بالاوابد المتوحشة النافرة لصعوبة

الحصول عليها والظفر بها وشبه المسايل المشهورة القريبة

المأخذ بالاوانس لسهولة الوصول اليهما يعني ان كتابه

هذا جامع لاكثر القسمين الصعب والسهل وكل من ضماير

نفايسه واوابده واوانسه عايد الى علم العربية لا يضيع

في الفاظه قيد ولا يشذ من جوف الفراصيد

الجملة الا ان خبر اخر لقوله كتابي والعايد منها ضمير الفاظه والواو

الداخلة على الجملة الثانية اعتراضية ولا يصح ان يكون

عاطفة لامتناع كون مدخولها خبراً عن الكتاب وانما اتي بها

تذييلا كالمثل لتقرير مضمون الاولى كما ستعرف وفي الفاظه ظرف

مستقر حال من فاعل يضيع وهو قيد يعني ان القيود المحتاج اليها

محفوظة في حصونه غير ضايعة وكان يعرض من اضاع

ای للمؤلف

Copyright © King Saud University